

د.شريف طه يونس | برنامج براءة | حلقة 3

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربى للخلق نورا يهدي روحنا ان تسرى تحبى امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمد ونستعين به ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا -

00:00:00

انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة -

00:00:53

البرنامج الذي نتكلم فيه عن سورة عظيمة آآ من كتاب الله عز وجل. آآ سورة في الحقيقة آآ يعني هذه السورة انا شخصيا آآ يعني في صغرى كثيرا ما كنت آآ يعني اخطئ في قراءتها. يعني لما كنت آآ اقرأها كنت كثير اوي -

00:01:13

ايه اخطأ في قراءتها و كنت بتلخبط فيها وكانت مربكة الحقيقة اه من ناحية المباني والالفاظ لما كان الموضوع على مستوى المبادئ الالفاظ كانت مربكة جدا لان الفاظها متقاربة جدا. اه لدرجة ان الواحد برضه كان للوهلة الاولى -

00:01:33

يتوهم كده ان اعبارتها متكررة بسبب مساحة الترداد وتقارب الالفاظ المباني اللي حاضرة فيها. آآ واعتقد ان ده ما كانش حاليا لوحدي. اعتقد حال ناس كثير قوي مع مع الصورة دي. اه الصورة دي في الحقيقة اه كمان كان فيها بعد اخر -

00:01:53

يعني ممكن احنا يعني بالطبيعة الطفولية اه يمكن ما كانش مسلا بنطرب لها قوي او نحب نقرأها كثير آآ زي غيرها من الصور. آآ اللي كمان بقى مش هقول بقى آآ عنده جوانب طفولية لان كمان يعني ممكن عنده جوانب -

00:02:13

اكثر كده جوانب عاطفية كده وجوانب آآ لطف يعني. كان آآ كمان الصورة دي ممكن يحس اه فيها شدة شوية. فما كانش بنخترق مقاصدها حاول كده يعني يعمل بها. آآ الواحد الحمد لله يعني ما اصبحش بيخطئ فيها ابدا. آآ اه بالعكس بقى الواحد بيستمتع

00:02:53

بتلاوتها وبيحس اه فيها فعلا اه الصورة دي يعني لو لو المقام - بتلاوتها والمعاني اللي هي اشارت اليها لو هو آآ انطلق منها في حياته هيبيقى من اسعد الناس. صورة عجيبة جدا الواحد كان بقى

00:03:13

بيحس وهو بيقرأها انها بتنتقيه فعلا بتوريه. ماشي؟ آآ كأنها بتتنفسه. ما اعرفش يعني - سبحان الله يعني ده معناه الواحد حاسه جدا. آآ كمان الواحد بقى بيحس ان الصورة دي بتدي له قوة عجيبة جدا. كل ما يقرأها

00:03:33

ويرددها اه بيشعر بقوة عجيبة. يعني حاجة كده اه نوع من اه الاستعاز نوع من - ازايز نوع من الافتخار آآ العجيب جدا. آآ المهم يعني هذه السورة العظيمة يمكن احنا بنشوق لها في الحلقة الاولى وفي الحلقة الثانية والنهاردة جه الميعاد ان احنا نتكلم عنها الحقيقة ونقول هي ايه بالضبط؟ آآ واعتقد ان بعضكم يعني ممكن يكون توقع هي تكون صورة ايه -

00:03:53

من خلال يعني الحلقة اللي فاتت والحلقة دي اه او حتى الحلقة اللي قبلها كمان بيقولها اه السورة باختصار هي سورة الكافرون. سورة الكافرون. سورة الكافرون اه سبحان ربى اه زي ما قلت معلمونا واحنا صغار اه بترتبك -

00:04:13

جدا في قراءتها او في حفظها علشان تقارب الالفاظ الحاضر فيها. آآ وبعضا كمان وهم ان في تكرار للعبارات المتراثة بتلاوتها آآ ده بعد. البعد الثاني في الحقيقة هو ان بعضنا اصلا ما كنشي آآ -

00:04:33

اه من الصور اللي هو مثلا بایه بیحب يقرأها كثير او يكررها كثير. اه يمكن علشان كان بيشعر اكتر بانها اه مم فيها نوع من الشدة كده

يعني او الحدة ده شعور يعني مش لازم يكون صح بس اقصد ده كان شعور بعضنا لان برضه للأسف ان معزمنا عنده انطباعات عن -

00:04:53

سور والآيات ويمكن كنت انا اشرت للمسألة دي اه وانا بتكلم كتير عن السبع العظام اه بيبقى في شوية انطباعات كده عن السور والآيات. ان دي السورة بتاعة الحزن بتاع الفرج دي مش عارف بتاع ايه شوية انطباعات للأسف ان معظم الانطباعات دي مرتبطة اكتر باللألفاظ والمباني مش مرتبطة كمان بالهدايات والمعاني. فهزه - 00:05:13

الطباعات اللي موجودة عن السور والآيات كانت بتخلينا بردو بناخد انطباع كده عن عن الصورة دي انها صورة فيها شدة شوية او فيها حدة شوية. لدرجة ان الناس مسلا زي ما قلت بقى اللي كان بيئزروا لها كده او يعني في الفترات او في الحالات الطفولية او الناس اللي مسلا عندهم اه يعني غالبة للجوانب العاطفية ممكن - 00:05:33

تحسوا انها لا فيها شدة شوية فبلاش منها. او يعني مش مش بيحبوا كتير يرددوها او يستعملوها. اه لما يختاروا الصورة ممكن يختاروا صور تانية يعني ممكن يختاروا صور تانية عليها. تمام؟ ما بيقدموهاش يعني. اه كمان بردو فيرأيي ان المقتضى ذاته -

00:05:53

مش بيبقى حاضر قوي يعني يمكن مسلا احنا كمسلمين في الواقع بتاعنا والمجتمع بتاعنا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون هو فين الكافر اللي قدامك اللي بتقول له كده - 00:06:13

يعني ما كناش احنا بنبقى ايه بنحس ان احنا ما يعني ما فيش مقتضى مال لاستعمالها. انما مثلا كنا بنستعمل كتير قل اعوذ برب الفلق. ليه علشان احنا بنلاقي مسلا فلان ده مش عارف بيقعد انت خايف منه خايف يحسدك قل اعوذ برب الفلق. اه مسلا اه الشيطان الوسوس - 00:06:23

يعني فكنا يمكن نوعا ما بنستعمل مسلا صورة زي دي بنحس ان احنا طب احنا نستعملها في ايه؟ احنا ما فيش قدامنا كفار وما عندناش الاشكال مسلا بيقول طب انا هقول لهم كده ليه ولا يقول لي كده ليه ما هو الكلام ده خلاص معروف. بعدها طبعا برضه بسبب النظرة السطحية للصورة. متصور انها يعني كأنها تحصيل حاصل يعني معنى عادي - 00:06:43

يعني ما فيهوش اه يعني انا هستعمله في ايه اصلا؟ يعني هستعمله في ايه؟ فيبىشعر كما لو كانت الصورة اصلا ما فيهاش ما فيهاش ما فيش افاق تطبيقية تخصها ولمجالات الاستعمال اصلا. فعلشان كده ما كناش بيايه يعني ما ما بيشغلش باله الى حد كبير. اه بمسألة ان هو عذرا - 00:07:03

مسألة ان هو يستعمل الصورة دي او يكون له بها علاقة خاصة. كمان اعتقاد برضه ان الموضوع مرتبط الى يعني الى حد كبير آآ بمسألة ان احنا يعني في اوقات بنستعمل بس بعض العبارات منها. يعني مثلا ممكن بنجي نستعمل في الآخر كده - 00:07:23 آآ لكم دينكمولي دين. لدرجة ان احيانا ممكن بنستعملها مع مسلمين في حين ان ده مش صح. لانه في الاخير المسلمين يعني لو على معنى الدين اللي هو الدين - 00:07:43

فلقى المسلمين مش هما ليهم دين واحنا لينا دين لأ هو في الغالب احنا دين واحد في طبعا بعض الناس المنحرفين المنسوبين المسلمين بس اقصد في الغالب ده بقى اللي ايه الاستعمال بتاعها ويمكن كمان الاستعمال بتاعها راح في اتجاه الایه؟ يعني راح في اتجاه للأسف المداهنة. اللي هو اصلا الصورة جاية علشان - 00:07:53

قطر يعني تجهز عليها. راح في اتجاه المداهنة او الحلول الوسط اللي هي الصورة المفترض لها عشان تجهز عليه. اللي هو يعني عادي انتم كويسيين واحنا كويسيين وانتم لكم دين وحياديين والدنيا تمام وزي الفل وما فيش اي مشاكل. وانتم مقبولين واحنا مقبولين. في حين ان الصورة اصلا بالعكس الصورة جاية يعني الاجهاز - 00:08:13

جاي عشان المفاصلة جاية عشان المنايذة. جاي عشان التبرى التام الكامل. فمش جاي عشان كده اصلا. فبرضو ده اشكال. كل اللي انا ده ممكن نقول عليه باختصار كده سورة الكافرون في واقعنا. سورة الكافرون في واقعنا. يعني وقع سورة الكافرون معنا. ان احنا زي ما قلت اه - 00:08:33

كمان برضو النقطة اللي اشرت لها هي مسألة ان احنا بنستعمل اخرها آآ في نطاق او في اتجاه ايوة اللي هو يعني كل واحد في حالة بس انت كويس وانا كويس في الغالب يعني كده لدرجة يعني اللي هو لكم دينكم وللي دين. او بنستعملها غلط في ان احنا بنستعملها فيما يخص المسلمين. ده كده كواقع يعني - 00:09:13

بشكل عام. في بقى يعني في ممكن نضيف للواقع ده حاجة تانية بقى هو واقع الطقوسية. واقع الطقوسية. في ناس ايوة عندهم علاقة بالصورة دي اللي هم الناس ما شاء الله اللي هم محافظين على اولادهم. او محافظين على آآ يعني آآ يعني على الاستقامة على الدين. النوع ده من - 00:09:33

ناس بيستعمل الصورة دي لكن استعمالاته للصورة دي بتروح فين في الغالب الاستعمالات يعني هي غالب عليها الطقوسية عليها كده تردد يعني لأن سورة الكافرون الحقيقة حاضرة حضور واضح جدا في اليوم. يعني الصورة حاضرة حضور واضح جدا في اليوم. يعني الصورة حاضرة في اوردننا بشكل - 00:09:53

الاول اهو حضروا في ركعتي الفجر - 13:10:00

دي تلت تلت مستويات من الحضور اهو كمان حاضرة معانا في حاجة مهمة جدا جدا حاضرة في زي ما اتكلم على الصلوات بس في ركعتين كان النبي صلى الله عليه وسلم بيصليهم احيانا قبل الفجر يعني قبل الفجر ما يأذن اصلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل صلوة كده سهدة - 00:11:33

ضخم قوه ايه الحضوه ده؟ ده 00:11:53 -

حضور قوي جدا مسلا فيما يخص الصلوات. هنالقيها برضو حاضرة كمان في حاجة مهمة جدا حاضرة قبل النوم. يعني قبل في الاذكار اللي قبل النوم يعني حاضرة الحضور واضح جدا الصورة || حاضرة برضو في حديث اخر صح في || الرقية المهم يعني

حضورها ده خلى بعض الافاضل الفضليات اللي هم الناس قالوا عليهم ملتزمين او يحافظوا على الاوراد او الكلام ده. وبيستعملوها فيبيستعملوها فين؟ بيستعملوها في الاماكن دي بس للأسف غالب على الاستعمال ده برضو لايهم الطقوسية للأسف الطقوسية يعني ايه له احنا بنقولها برد الفاظها و خلاص، لكن: بق، احنا فاهمين: معناها طب احنا - 00:12:33

عارفین احنا بنقول ایه؟ طب عارفین احنا بنطلب بها ایه؟ طب عارفین احنا بنقولها لیه؟ عارفین ایه اللي بنقوله ده اصل؟ طب هي

يعني الرسالة اللي فيها مقاصدها الوصايا اللي ربنا بيوجها لنا من خلالها احنا فين منها؟ وده اشكال اخر يعني ده اشكال اخر فاحنا

00:12:53

عندنا اشكال اصلا يخص يعني الاقبال على الصورة تمام عندنا اشكال يخص آآ استشعار فضلها وقدرها واهميتها آآ اه عندنا اشكال
كمان يخص طريقة التعامل معها اصلا طريقة التعامل معها كالعادة للأسف الشديد هزه الصورة يعني - 00:13:13

الموجعة المروعة من الهجر لكتاب الله سبحانه وبحمده. السورة من الهجر. سورة الكافرون لو صحيت تعبير يعني كأنها تشكو
المسلمين من سورة الكافرون كأنها تشكو المسلمين الى الله سبحانه وبحمده. آآ ان سبحانه الله سورة على قصر مبانيها مبانيها قصيرة
 جدا - 00:13:33

عدد كلماتها قليل وغزاره معانيها او يعني اهمية وقيمة المعنى اللي فيها كده للمسلمين هاجرين لها ومش مش مهتمين بها. للأسف
الشديد هذه هذه السورة العظيمة اه من يعني من المحزن ان الناس ما بتقدرهاش حق قدرها. ما تقومش بحقها. الناس اه للأسف
هاجرة لها - 00:13:53

اه تقولوا لي بس احنا بنقرها وحافظينها وكده ما احنا ممكن نكون احنا مش هاجرين ليه على مستوى الالفاظ والمباني؟ بس هاجرين
لها على مستوى في المعاني ممكن نكون آآ زي ما بقول دايما دايما مع القرآن انو القريب البعيد الحاضر الغائب هي قريبة بالفاظها وما
بنيتها بس بعيدة - 00:14:23

هي حاضرة بالفاظها ومبانيها لكن للأسف الشديد هي غائبة بدياتها ومعانيها. عشان كده الحقيقة يمكن احنا حبينا نخصص برنامج
كامل لهذه الصورة هو حق لهذه السورة ان يخصص لها برنامج كامل. هذا البرنامج في الحقيقة هو آآ جزء من سلسلة كنا بدأناها
بنتكلم فيها عن - 00:14:43

ما نسميه السبع العظام السبع العظام. خلاص؟ والسبع العظام دول احنا يعني قلنا امرارا وتكرارا هي اه الایات او السور والایات اللي
هي بيكثر استعمالها آآ في الاوراد سواء في الدعوات - 00:15:03

الصلوات او في الدعوات خلاص آآ في الاذكار آآ بيكثر استعمالها جدا يعني فهي اكتر اكتر يعني ايات وسور القرآن آآ استعمالا واكتر
ایات وسور القرآن فضلا يعني اجتمع فيها النقطتين دول عشان كده احنا سميئناها السبعة الایه؟ العظام هي الاعظم على الاطلاق. يعني
لدرجة ان انا في اول موسم اه كنت بقول عليها - 00:15:23

اعظم سبعة اعظم سبعة هي فعلا اعظم سبعة. تمام؟ اعظم سبعة سور اعظم يعني سبع آآ ايات. آآ فعلا هي مميزة مميزة في القصة دي
اه هم هم سبعة. السبعة دول فيهم الميزيتين دول. الميزة الاولى اللي هو الحضور الكبير جدا في الاستعمال - 00:15:53

الحضور الكبير جدا في الاستعمال في الصلوات الحضور الكبير جدا آآ في الاستعمال في الاوراد والدعوات يعني ما نقصدش الاوراد
بقى بتاعة الجماعة مش عارف ايه والكلام ده لفظة ما فيهاش اشكال شرعا يعني اللي هي الحاجات اللي هو الانسان بيعملها آآ بشكل
دوري بشكل - 00:16:13

وشكل دوري يعني زي مثلا اذكار الصباح والمساء دي اوراد لو حد عنده المفروض يدعم دي اسمها اوراد مهم فدي دي الحاجة
السمة الاولى المميزة للسبعين العظام اللي هو اللي هو الاستعمال الحضور الكبير قوي في الاستعمال الحضور الكبير قوي في الاستعمال.
تمام؟ آآ يعني اكتر حاجة - 00:16:33

ولا من كتاب الله كله اكتر حاجة احنا بنستعملها من كتاب الله كله. طيب النقطة المميزة الثانية انها اكتر الایات والسور اللي جا لها فضل
يعني اللي زكر ليها فضل فاجتمع فيها النقطتين دول حاجة في منتهى الالهمة اجتمع فيها النقطتين دول ويمكن - 00:16:53

يعني مش بس اجتمعوا فيها يعني هم اختصوا بذلك. من السبعة دي اختصت بذلك في الحقيقة. اه ما ينفعش تعيدي كده. ما ينفعش
تمر مرور الكرام لو اضفنا بقى الكلام ده فهي من ناحية حتى النزول برضو على الراجح انك انت نازلة بدري. يعني معزمهها كان نازل
بدري اصلا. ماشي - 00:17:13

آآ يعني معظمها مكية حتى اللي قيل في نزول الخواتيم في في المدينة. لكن في الحقيقة برضه في حديث النبي صلى الله عليه

وسلم اوتي الخواتيم في رحلة الاسراء والمعراج. طيب والكلام ده اتكلمنا عنه قبل كده. برضو في حاجة مهمة جدا ان احنا لما نيجي نبص عليها نلاقيها - [00:17:33](#)

ايه الاشهر والاحضر في حياة المسلمين يعني تقريبا اول حاجة المسلم يتعلمهها فهي هي الاكثر استعمالا. والاكثر فضلا. خلاص؟ وهي كمان الايه؟ فيها ميزة برضو الاولية انما الحاجات اللي في الاول وهي الاولى في الاستعمال. يعني في الاستعمال تقريبا الاولى عندها في التعلم - [00:17:53](#)

يعني معظم المسلمين بيتعلموها الاول اصلا. بسبب اللي عدى. وكمان الاشهر في الحضور بقى. يعني هي حاضرة حضور كبير جدا جدا. تقريبا الحمد لله كل المسلمين عارفينها وحافظينها وبيرددوها في الحقيقة ده كده بس على مستوى الایه الكلام اللي عام كده النقل لي لو احنا بقى دخلنا بقى على مستوى اعمق شوية وشوفنا - [00:18:23](#)

المعاني اللي فيها وشوفنا الحاجات اللي فيها والقواعد والاصول والكلام ده فيها يعني سبحانه الملك برضه من الحاجات العجيبة لما برضو تأملنا في معاني اللي في السبع الاغوام دي عجيبة جدا جدا يعني المعاني اللي فيها معاني في منتهى الامانة. معاني لها قيمة كبيرة جدا وقدر كبير جدا جدا. يعني مؤسسة - [00:18:43](#)

فيها منهجيات فيها مش بس احد معلومات مش معلومات فيها حقائق مش بس دقائق فيها اصول مش بس تفاصيل. فسبحان الملك حياة كده مركزة ومحظة بل معجزة. مركزة ومحظة بل معجزة. ففعلا من ناحية بقى - [00:19:03](#)

مضمونها مميز جدا جدا مضمونها مهم جدا. لدرجة ان احنا بنشوف ان فيها دايرتين من القرآن الكريم. في دائرة منهم في الفاتحة في الاول ودائرة دائرة يعني هي كده صالحة كده - [00:19:23](#)

بنسخة نسخة من القرآن نسخة من القرآن صالحة لكل المسلمين آآ لأنها كمان يعني معزمهها في الایه؟ في المفصل. فالشاهد سبحانه الملك ان يعني هل السبعة هي يعني صور مهمة جدا جدا واوقات مهمة جدا جدا. الصورة اللي معنا في البرنامج السنة دي هي رقم ستة فيه. احنا الحمد لله تناولنا - [00:19:33](#)

خمسة منهم آآ تناولنا سورة الفاتحة وتناولنا اية الكرسي تناولنا سورة الاخلاص تناولنا المعوذتين آآ سورة الفلق وسورة الناس والدور السادس يعني السادسة اللي عليها الدور هي سورة الكافرون. وآآ من وراها ان شاء الله آآ خواتيم آآ البقرة. يعني آآ يعني - [00:19:53](#)

وده ان شاء الله يعني قدر الله اللقاء والبقاء يكون ان شاء الله لها برنامج خاص برضه نتكلم عنها فيها. اه باختصار النهاردة انا يعني اتكلمت احاول اعمل نزرة اجمالية كده وتطواف سريعة حول صورة آآ الكافرون وقلت انها واحدة من السبع العظام وده من اسباب اختيارنا لها وكتبت بتتكلم - [00:20:13](#)

عن واقعنا شوية مع سورة آآ الكافرون. آآ لكن ليه بقى سورة الكافرون؟ يعني ليه احنا ليه سورة الكافرون بالذات؟ وليه الاهتمام بها؟ وليه نخصص لها برنامج وايه اهميتها وايه اللي تقدمه لنا ده ان شاء الله هنتكلم عنه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن - [00:20:33](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه قد ارسل ربى للخلق نورا يهدي روحنا سري. تحبى امواتا تجعلهم كنجوم تمشي - [00:20:53](#) في البشر كنجوم تمشي في البشر - [00:21:31](#)